

نهج السعادة

[97] إلهي ألقطني الحسنات بين جودك وكرمك، وألقطني السيئات بين عفوك ومغفرتك، وقد رجوت أن لا يضيع بين دين ودين مسئ ومحسن. إلهي إذا شهد إيماني بتوحيديك، وانطلق لساني بتمجيدك، ودلني القرآن على فواضل جودك، فكيف لا يبتهج رجائي بحسن موعودك. إلهي تتابع إحسانك إلي يدلني على حسن نظرك، فكيف يشقى امرؤ حسن له منك النظر. إلهي إن نظرت إلي بالهلكة عيون سخطتك، فما نامت عن استنقاذي منها عيون رحمتك. إلهي إن عرضني ذنبي لعقابك، فقد أدنانني رجائي لك من ثوابك. إلهي إن عفوت فبفضلك، وإن عذبت فبعدلك فيامن لا يرجى إلا فضله، ولا يخشى إلا عدله، صل على محمد وآل محمد، وامنن علينا بفضلك ولا تستقم علينا في عدلك. إلهي خلقت لي جسما وجعلت فيه آلات أطيعك بها وأعصيك، وأغضبك بها وأرضيك، وجعلت لي من نفسي داعية إلى الشهوات،
